

الطبقات الكبرى

عميرة بنت عبید ا بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أم أمية أخت يعلى بن أمية سمعتها تقول كانت خديجة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعت إلى الشام فيكون غيرها كعامه غير قريش وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة فلما بلغ رسول ا صلى ا عليه وسلّم خمساً وعشرين سنة وليس له اسم بمكة إلا الأمين أرسلت إليه خديجة بنت خويلد تسأله الخروج إلى الشام في تجارتها مع غلامها ميسرة وقالت أنا أعطيك ضعف ما أعطي لقومي ففعل رسول ا صلى ا عليه وسلّم وخرج إلى سوق بصرى فباع سلعته التي أخرج واشترى غيرها وقدم بها فربحت ضعف ما كانت تربح فأضعفت لرسول ا صلى ا عليه وسلّم ضعف ما سمت له قالت نفيسة فأرسلتني إليه دسيسا أعرض عليه نكاحها ففعل وأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي فحضر ودخل رسول ا صلى ا عليه وسلّم في عمومته فزوجه أحدهم وقال عمرو بن أسد في هذا البضع لا يقرع أنفه فتزوجها رسول ا صلى ا عليه وسلّم مرجعه من الشام وهو بن خمس وعشرين سنة فولدت القاسم وعبد ا وهو الطاهر والطيب سمي بذلك لأنه ولد في الإسلام وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وكانت سلمة مولاة عقبة تقبلها وكان بين كل ولدين سنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادها أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد ا بن مسلم عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم قال وحدثنا بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة قال وحدثنا بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس أن عم خديجة عمرو بن أسد زوجها رسول ا صلى ا عليه وسلّم فإن أباه مات يوم الفجار قال محمد بن عمر وهذا المجمع عليه عند أصحابنا ليس بينهم فيه اختلاف أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال كانت خديجة يوم